

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التعلم الذاتي لدى عينة من الطلاب الموهوبين

أ/فهد عيدان عبد الله الخنعمي

ماجستير التربية في الموهبة والإبداع

كلية التربية- جامعة الباحة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة، وقد تألفت عينة الدراسة من (٤٠) طالبًا من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة. وتم تطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين (إعداد: الباحث) والذي تألف من (٢٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد فرعية (البحث عن المعلومات، التقييم الذاتي، إدارة الوقت وتحمل المسؤولية، والتعاون مع الآخرين)، وتم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من حيث الصدق بطريقتين هما الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي. ومن حيث الثبات من خلال معامل ألفا-كرونباخ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع مقياس مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين بصدق وثبات مرتفع، ومن ثم فهو صالح للاستخدام والتطبيق.

الكلمات المفتاحية: مهارات التعلم الذاتي - الطلاب الموهوبين.

مقدمة:

تعد الموهبة في جوهرها مرتكزًا أساسيًا لقيام الحضارة، وفي غياب أصحاب المواهب لن ترى الحضارة النور أبدًا؛ لأن الموهبة تشكل عمقًا استراتيجيًا في تحديث المجتمع وتطويره، بما يسهم في مواكبة ظروف الزمان والمكان، ونتيجة لما شهده العالم في العقود الأخيرة من انفجار معرفي وتطور تكنولوجي هائل، بحيث ظهرت تبعًا لهذا التطور تكتلات إقتصادية، وإشتدت المنافسة بينها، وأبرزت هذه الظاهرة ما للعقل من قيمة وأهمية في تخطي الأوضاع الصعبة، ووضع حلول واستراتيجيات وخطط جديدة في عالم سريع التغير، وهو ما دعا إلى إيلاء الموهوبين مكانة متميزة وعناية فائقة في المجتمعات، فُعُدت لهذا الغرض مؤتمرات عديدة، وتعددت الدراسات حول سمات وخصائص الموهوبين، ووسائل اكتشافهم وتشخيصهم، وأفضل السبل لرعايتهم وتعليمهم (الحربي، ٢٠٢٢).

ويحتاج الموهوبون إلى ممارسات أكاديمية خاصة، واستخدام بدائل للطرق التقليدية المتبعة في تعليمهم، كما أنهم بحاجة إلى أنسب الوسائل التعليمية داخل الصف وخارجه، ولذا فمن الضروري التركيز على الممارسات الأكاديمية التي تعزز من عملية التعلم لديهم (روبينسون وآخرون، ٢٠١٤؛ الدايري، ٢٠١٠).

إن التعلم في جوهره عملية مستمرة تستلزم بالضرورة توافر مجموعة متنوعة من طرق التعليم والتعلم ومصادره، ومن الاستراتيجيات التي تنصدر أساليب التعليم والتعلم استراتيجية التعلم الذاتي Self-Learning حيث تعتبر وسيلة إلى التعلم المستمر الذي يلزم الإنسان طيلة حياته، وهو أحد الأساليب التربوية التي أظهرتها البحوث المختلفة وأكدت على قيمتها وأهميتها، وينادي اليوم الاتجاه العالمي المعاصر بضرورة تبني أساليب التعلم الذاتي كتجديد تربوي لم يظهر من فراغ أو من عدم، بل ظهر كنتيجة حتمية لعدة عوامل طرأت على الساحة الدولية (عامر والمصري، ٢٠١٣).

والتعلم الذاتي يجعل الطالب محور العملية التعليمية، ويوجهه إلى التعلم المستمر؛ حيث يتيح هذا النوع من التعلم للطالب فرص تعليم نفسه من خلال دمجها بمهام التعلم التي تناسب قدراته واحتياجاته، ويأخذ في الاعتبار جميع مستويات الطلاب وقدراتهم (Al Hadid, 2022; Anderton, 2006; Nashwati, 2003). وقد تزايد الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب العاديين والموهوبين لما تسهم به في تعزيز فعالية التعلم (Firat, et al., 2016).

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التعلم الذاتي

(Sumantri & Satriani, 2016)، وتنمية دافعتهم نحو التعلم واستثارة اهتماماتهم الأكاديمية (Oladoke, 2006; Pintrich, 2004; Song & Bonk, 2016)، وتحقيق الكفاءة الذاتية والاستراتيجيات ما وراء المعرفية (Dagal & Bayindir, 2016; Leddo, et al., 2017; Saeid & Eslaminejad, 2017; Schunk, 2008) وتعزيز مستوى الطموح لدى الطلاب الموهوبين (الجدعاني، ٢٠١٩)، كما أن التعلم الذاتي يعتبر أحد أشكال التعلم المستمر مدى الحياة، ويسهم في تعزيز الدوافع الأكاديمية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين (Nilson & Zimmerman, 2013; Tatarinceva, et al., 2018)، واكتسابهم المهارات الاستقلالية في مجالات متعددة (Johnsen & Goree, 2021).

كما أن مهارات التعلم الذاتي تمكن الطلاب من تحسين ثقتهم بأنفسهم واستقلالياتهم، ودافعتهم نحو التعلم، واكتساب مهارات التعلم مدى الحياة (O'shea, 2003)، إذ أن التعلم الذاتي يحوّل المتعلم إلى مشارك نشط في عملية التعلم، ويشجعه على أن يتسم بالتعلم العميق والمستمر مدى الحياة (Tekkol & Demirel, 2018).

هذا وقد اختلف العلماء والباحثون في وصف أبعاد ومهارات محددة للتعلم الذاتي، فقد حدد Zimmerman (1990) ثلاث مهارات واستراتيجيات للتعلم الذاتي، وهي الاستراتيجيات التي تتضمن الهدف والوسيلة، والتغذية الراجعة الذاتية، والاعتراف بأهمية التحضير والعمل. بينما قدّم الجراح (٢٠١٠) نموذجًا يتضمن أربعة مكونات للتعلم الذاتي، وهي التخطيط ووضع الأهداف، والاحتفاظ بسجلات الملاحظة، والتسميع والحفظ، وطلب المساندة الاجتماعية، ولعل هذا ما أيده كل من الهيئات وآخرون (٢٠١٥)، في حين صنّف García and Pintrich (1995) التعلم الذاتي إلى ثلاث استراتيجيات، هي الاستراتيجيات المعرفية، والاستراتيجيات وراء المعرفية، واستراتيجيات إدارة المصادر. بينما صنّف Boekaerts (2017) التعلم الذاتي إلى ست استراتيجيات أو مكونات، وهي المعرفة والمهارات الخاصة بالمجال، الاستراتيجيات المعرفية، التنظيم الذاتي، المعتقدات الدافعية ونظرية العقل، استراتيجيات الدافعية، استراتيجيات التنظيم الذاتي التحفيزية.

وبناءً على ما سبق هدفت الدراسة الحالية إلى تناول متغير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة، وذلك من خلال إعداد مقياس لمهارات التعلم الذاتي لهذه الفئة من الطلاب، يناسب البيئة السعودية، وتحقق فيه الخصائص السيكومترية للقياس.

مشكلة الدراسة:

نبع إحساس الباحث بمشكلة الدراسة الحالية من خلال ما خلص إليه من قراءات نظرية ودراسات سابقة أوضحت أن مهارات التعلم الذاتي تمثل عنصرًا حاسمًا في الحياة التعليمية لدى الطلاب الموهوبين؛ فهؤلاء الطلاب يتمتعون بقدرات استثنائية وقدرة على تحقيق الإنجازات العالية في مجموعة متنوعة من المجالات، ولكن يتوجب عليهم اكتساب مهارات التعلم الذاتي لتحقيق أقصى استفادة من إمكانياتهم، حيث تسهم هذه المهارات في تحقيق الاستقلالية والمرونة في التعلم، مما يساعد الطلاب الموهوبين على تحديد أهدافهم الشخصية وتطوير استراتيجياتهم الخاصة لتحقيقها. ومن خلال التعلم الذاتي يصبح بمقدور الطلاب الموهوبين تحليل احتياجاتهم التعليمية بشكل دقيق، واختيار الأساليب والموارد المناسبة لتلبية تلك الاحتياجات بفعالية، كما يسهم التعلم الذاتي في تعزيز الاستمرارية في التعلم، حيث يتمكن الطلاب الموهوبون من تجاوز التحديات والعقبات بثقة وإصرار، مما يمكّنهم من تحقيق إنجازات أكبر، ومستويات أعلى من النجاح في المدرسة وفي حياتهم الاجتماعية والشخصية.

ويعتبر التعلم الذاتي عملية عقلية منظمة، يكون فيها المتعلم مشاركًا نشطًا أثناء تعلمه حتى يتحقق هدفه المنشود من عملية التعلم (الدرابكة، ٢٠١٨)، كما يمكّن هذا النمط من التعلم الطلاب الموهوبين من الوصول إلى نتائج فعالة في رفع مستوى نشاط الطالب في عملية التعلم (Levett-Jones, 2005)، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي (العمرى، ٢٠١٣)، وتعزيز المثابرة (زمري، ٢٠١٢؛ الفزيع، ٢٠١٨)، وتنمية الكفاءة الذاتية (جابر وساطع، ٢٠١٨)، والتفكير الإبداعي (أبو ستة والترهوني، ٢٠٢١؛ الغامدي، ٢٠٢٠).

وتأسيسًا على ما سبق، ونتيجة لكون التعلم الذاتي على هذا القدر من الأهمية في تعزيز الدافعية والتحصيل الدراسي والمثابرة، والتفكير الإبداعي، وتحقيق التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي للطلاب الموهوبين، وكذلك نتيجة لندرة المقاييس - في حدود اطلاع الباحث - المعدّة لقياس التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين، تتضح الحاجة إلى أداة موضوعية صادقة وثابتة لقياس مهارات التعلم الذاتي لديهم، كخطوة أولى في محاولة تنمية وتعزيز مهارات التعلم

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التعلم الذاتي

الذاتي لديهم باستخدام المداخل النفسية والتربوية المختلفة، ولذلك سعت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لمهارات التعلم الذاتي للطلاب الموهوبين، يناسب البيئة السعودية، وتتحقق فيه الخصائص السيكومترية للقياس.

أهداف الدراسة:

تمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في إعداد مقياس لمهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، من حيث صدقه وثباته واتساقه الداخلي.

أهمية الدراسة: للدراسة الحالية جانبان يوضحان أهميتها:

أولاً: الأهمية النظرية:

- 1- إعداد مقياس لمهارات التعلم الذاتي متعدد الأبعاد يناسب الطلاب الموهوبين.
- 2- التأصيل النظري لمتغيري مهارات التعلم الذاتي والموهبة.
- 3- قد تسهم نتائج الدراسة في زيادة رصيد المعلومات الحقائق العلمية عن خصائص الطلاب الموهوبين، مما يسهم في تقديم الخدمات المناسبة لهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

قد تفيد نتائج الدراسة الحالية ولاسيما فيما يتعلق بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين المعنيين من تربيين وباحثين في إعداد برامج تدخلية لتعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين، مما قد يسهم في توجيههم وإرشادهم نحو أساليب تعزيز النواحي النفسية والأكاديمية لديهم.

حدود الدراسة:

- أ. الحدود الموضوعية: وتحددت بمتغير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين.
- ب. الحدود البشرية: تحددت بالطلاب الموهوبين في مرحلة الثاني متوسط بمنطقة الباحة.
- ج. الحدود الزمنية: طبقت أداة الدراسة الحالية خلال العام الدراسي ٢٠٢٣م.

د. الحدود المكانية: طبقت أداة الدراسة الحالية على عينة من الطلاب الموهوبين بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الباحة.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: مهارات التعلم الذاتي: Self-Learning Skills

عرّفت (Al Hadid, 2022, P.103) التعلم الذاتي بأنه "توفير جو من الحرية للطلاب في اختيار موضوع التعلم وأدواته وتنفيذ وتنظيم وتقييم التعلم حسب قدرته وإمكاناته، ويشاركه المعلم في التوجيه والتسهيل والإرشاد وتوفير المصادر، بحيث يصبح المتعلم معلماً لنفسه". ويعرفها الباحث في إطار الدراسة الحالية بأنها مجموعة من المهارات التي يوظفها الطلاب الموهوبين بالمدرسة برغبة ذاتية لاكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات، بهدف تنمية إمكاناتهم واستعداداتهم وقدراتهم، لتؤهلهم للتعلم المستمر.

ويمكن تحديد مهارات التعلم الذاتي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب الموهوبين عينة الدراسة على مقياس مهارات التعلم الذاتي المستخدم في الدراسة الحالية والذي يشمل الأبعاد الأربعة (البحث عن المعلومات- التقييم الذاتي- إدارة الوقت وتحمل المسؤولية- التعاون مع الآخرين).

ثانياً: الطلاب الموهوبين: Gifted Students

عرّف Kaufman, et al., (2012, P.62) الموهوبون بأنهم "أولئك القادرون بفضل قدراتهم المميزة على الأداء الفائق في إحدى مجالات القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي، التفكير الإبداعي أو المنتج، القدرات القيادية، الفنون البصرية والأدائية، والقدرات النفسحركية". ويعرفهم الباحث في إطار الدراسة الحالية بأنهم الطلاب المقيدون ضمن قاعدة بيانات إدارة التعليم للطلبة الموهوبين المجتازين لمقياس الكشف عن الطلبة الموهوبين المعتمد في المملكة العربية السعودية من مؤسسة موهبة بالشراكة مع وزارة التعليم وهيئة التعليم والتدريب والمتمثلة في مركز قياس.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مهارات التعلم الذاتي: Self-Learning Skills

يعد مصطلح التعلم الذاتي من المصطلحات التي شاعت كأحد الأساليب العلمية لإعادة تقوية العلاقة والترابط بين المعلم والمتعلم، ونظرًا لحدائثة المفهوم في الفكر التربوي المعاصر، فقد ظهرت له تعريفات عديدة، فقد عرّفه (Rouwn tree (1981) باعتباره العملية التي يقوم بها المتعلمون بتعليم أنفسهم لتحقيق أهداف واضحة دون مساعدة مباشرة من المعلم. كما عرّف أيضًا بأنه "عملية يأخذ فيها المتعلمين زمام المبادرة، بمساعدة أو بدون مساعدة في تشخيص احتياجاتهم التعليمية، وصياغة الأهداف، وتقييم نتائج التعلم" (Baden & Major, 2004, P.14). وعرّفه (Loyens, et al., (2008 بأنه التعلم الذي يمكن الطالب من أن يصبح حرًا وناضجًا وواقعيًا. وعرّفه عامر والمصري (٢٠١٣، ص.١٧) بأنه "أسلوب يختار فيه المتعلم بنفسه نوع المهارة التي يريد اكتسابها في الزمن الذي يرغبه والمستوى الذي يطمح إليه". كما عرّفه أحمد والطائي (٢٠١٥، ص.١٧٨) بأنه "نشاط تعليمي يقوم به المتعلم مدفوعًا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وقدراته مستجيبًا لميوله ورغباته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، وفيه يتعلم كيف يتعلم وأين يحصل على مصادر التعلم". كذلك عرّفه (Stoeger, et al., (2015, P.257 بأنه "عملية نشطة وبناءة حيث يحدد المتعلمون أهدافًا لتعلمهم ثم يراقبون ويلاحظون ويتحكمون في إدراكهم ودوافعهم وسلوكهم، مسترشدين ومحددين بأهدافهم". فمن خلال التعلم الذاتي تنتقل مسؤولية التعلم من مصدر خارجي "المعلم" إلى المتعلم نفسه، ولذلك يتحمل المتعلمون مسؤولية تعلمهم ويتبنون الاستقلالية والتفضيلات الفردية (Boyer & Usinger, 2015).

وفي السياق نفسه عرّف (Tekkol and Demirel (2018) التعلم الذاتي بمعناه الأكبر بأنه قدرة الأفراد على اتخاذ المبادرة لتحديد احتياجات التعلم الخاصة بهم، وقدرتهم على تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بهم، وكذلك تحديد المصادر التي يحتاجون إليها من أجل التعلم. وقد أشار عبد الباسط (٢٠٢٣) إلى بعض مهارات التعلم الذاتي الهامة، مثل المشاركة بالرأي،

والتقويم الذاتي، وتقدير التعاون، والاستعداد للتعلم، والاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.

ومن خلال ما سبق يتضح للباحث أنه يعد التعلم الذاتي مفهوماً حديثاً ومهماً في الفكر التربوي المعاصر، حيث يتحمل المتعلمون المسؤولية الكاملة عن تعليم أنفسهم، بما يشمل تحديد الأهداف وتقييم النتائج باستخدام الموارد المتاحة، وتتنوع التعريفات للتعلم الذاتي لكنها تتفق على أهمية المبادرة والاستقلالية في العملية التعليمية، ويُعزز هذا الأسلوب من تطوير شخصية المتعلم وقدراته بما يتناسب مع ميوله واحتياجاته.

أهمية التعلم الذاتي:

حدد الصيفي (٢٠١٣) أهمية التعلم الذاتي في كونه أسلوباً يتناسب مع قدرات المتعلمين وسرعتهم الذاتية، ويعتمد على دافعتهم، مما يتيح لهم إتقان المهارات الأساسية لمواصلة تعليمهم مدى الحياة. كما يساهم في تدريبهم على حل المشكلات، وخلق بيئة تعليمية محفزة للإبداع، ويكشف عن الموهوبين ويستغل طاقاتهم بشكل أمثل، مع تعزيز تحملهم مسؤولية تعلمهم. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي التعلم الذاتي إلى نمو الشخصية وضمان حياة نفسية متوازنة للمتعلم.

وأضاف الجدعاني (٢٠١٩) أن التعلم الذاتي يركز على مبدأ التعلم بالعمل والتعلم العميق، مما يساعد الطلاب على فهم المواد بشكل أفضل وحل المشكلات بفاعلية. يعتبر المتعلم المسؤول الأول عن معرفته، حيث يقود ويسير معارفه لجعلها أكثر مرونة وفاعلية لاكتسابها وتوظيفها بسهولة.

كما أوضح (Tekkol and Demirel 2018) أن المتعلمين ذوي مهارات التعلم الذاتي يتميزون بوضع أهداف واضحة، وتشكيل عملية تعلم متناسبة مع الأهداف، ومراقبة وتقييم تعلمهم، والاستقلالية، والدوافع الذاتية العالية، والانفتاح على التعلم، والفضول، وتقدير التعلم، والرغبة القوية فيه.

لذا نستنتج أن التعلم الذاتي يمكن المتعلمين من تطوير مهاراتهم بشكل مستقل وبما يتناسب مع قدراتهم، مما يعزز فهمهم العميق وحل المشكلات بفاعلية. يساهم هذا النوع من التعلم في اكتشاف الموهوبين وتنمية شخصياتهم، مع تأكيد دور المتعلم كقائد لمعرفة نفسه وتحفيز دافعيته المستمرة للتعلم.

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التعلم الذاتي

الموهبة: Giftedness

أشار كل من صبيحي وقطامي (١٩٩٢، ص.١٢) إلى أن "الموهبة هي نتاج التفاعل الديناميكي بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية بغض النظر عن الطرائق والمظاهر التي تبرز من خلالها الأداءات المتقدمة للدماغ ذاته، حيث إنها تبرز نفسها عن طريق استخدام الوظائف الدماغية بطريقة أكثر كفاية وفاعلية. ويمكن أن نلمح ذلك في تسارع معالجة التفكير، وتحديد المشكلة وحلها، واستخدام الأفكار المجردة غير العادية والمتعددة، وفي عمليات الاستبصار ذات الطبيعة العميقة المفيدة".

وأضاف Cukierkorn, et al., (2008) أنه عند استخدام كلمة "موهوب" لوصف القدرات الفكرية للأطفال، فإنها تثير آراءً متنوعة لدى المعلمين ومقدمي الرعاية وأسر الأطفال الصغار، فبعض المواقف إيجابية، والبعض الآخر سلبي مبني على مفاهيم خاطئة حول الموهبة والموهوبين، فالموهبة تحدث منذ الطفولة وحتى البلوغ، في حين أن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة لا يتم الاعتراف بهم كثيراً في أبحاث وأدب تربية الموهوبين.

ومن وجهة نظر السامدوني (٢٠١٤، ص.٦٧٥) فالموهبة تشير إلى "استعدادات الطفل للتفوق في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية، والطالب الموهوب هو الطالب الذي يمتاز بصفات جسمية ومزاجية واجتماعية وخلقية أعلى من المتوسط العام بين أبناء المجتمع".

وقدم القريطي (٢٠١٤، ص.١١٣) تعريفاً للموهبة بأنها تشير إلى "حيازة الفرد لميزة ما، وهي الاستعداد الطبيعي أو الطاقات الفطرية الكامنة في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بتقدير الجماعة، والتي يمكن أن تؤهل الفرد مستقبلاً لتحقيق مستويات أدائية متميزة في أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبط بهذا الاستعداد، إذا ما توافرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة".

وعرّف جروان (٢٠٢١، ص.٤٦) "الموهبة تربوياً بأنها تتألف من تفاعل ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، ومستويات مرتفعة من الإلتزام بالمهام، ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية. والموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في مجال قيم للأداء الإنساني".

أ/فهد عيدان عبد الله الخشعمي

لذا نستنتج أن الموهبة نتاج تفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية، وتظهر من خلال قدرات عقلية متفوقة وحل المشكلات بطريقة إبداعية، ويمكن التعرف على الموهوبين عبر استعداداتهم الطبيعية وميزاتهم الفطرية، والتي تتيح لهم تحقيق أداء متميز في مجالات مختلفة عند توفر الظروف المناسبة، والموهبة تشمل مجموعة من القدرات العامة والالتزام والقدرة على الإبداع.

أهم حاجات الطلاب الموهوبين:

أوضح موسى (٢٠١٠) أن الموهوبين فئة لها حاجاتها الخاصة، مما يوجب توفير خدمات تربوية وإرشادية متخصصة تتناسب مع هذه الحاجات، ومن أهم الحاجات الخاصة لدى الطلبة الموهوبين الحاجة إلى مزيد من الإنجاز، الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين، والحاجة إلى مزيد من الرعاية المتخصصة، والحاجة إلى برنامج دراسي خاص، والحاجة إلى برنامج إضافي خاص الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي.

لذا نستنتج أن الموهوبين لديهم حاجات خاصة تتطلب توفير خدمات تربوية وإرشادية متخصصة، تشمل الحاجة إلى مزيد من الإنجاز وتقدير الآخرين، والرعاية المتخصصة، كما يحتاجون إلى برامج دراسية إضافية واندماج اجتماعي مناسب لتلبية احتياجاتهم الفريدة.

دراسات سابقة:

أجرى (Tortop 2015) دراسة لفحص مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين وأقرانهم العاديين في مدارس العلوم بتركيا، وقد أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في مهارات التعلم الذاتي بين الطلاب الموهوبين والعاديين، وذلك لصالح الطلاب الموهوبين.

وأجرى الحربي (٢٠١٧) دراسة تدخلية على قوامها (٣٠) من الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، وأسفرت نتائجها عن فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات.

كما توصلت نتائج دراسة القاسم (٢٠١٨) إلى أن المعلم يؤدي أدوارًا هامة وفاعلة في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر لدى الطلاب الموهوبين.

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التعلم الذاتي

كما أشارت نتائج دراسة الخطيب (٢٠١٨) والتي أُجريت على عينة من الطلاب الموهوبين قوامها (٧١) طالبًا وطالبة، إلى تمتع هؤلاء الطلاب بمستوى عالٍ من مهارات التعلم الذاتي، وارتباطها إيجابيًا بالذكاء الناجح لديهم.

وأجرى كل من جابر وساطع (٢٠١٨) دراسة على (١٢٠) طالبًا وطالبة من الطلاب الموهوبين، أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مهارات التعلم الذاتي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين.

هذا وقد توصلت دراسة الزهراني (٢٠١٩) التي أُجريت على (٨٠) طالبة من الطالبات في المرحلة المتوسطة، إلى تمتع الطالبات الموهوبات بدرجة مرتفعة من التوجه نحو التعلم الذاتي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التوجه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الطالبات الموهوبات عينة الدراسة.

وقد أجرت الغامدي (٢٠٢٠) دراسة وصفية على عينة من الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية قوامها (١٥٠) طالبة، أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين استراتيجيات التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى الطالبات الموهوبات.

كما توصلت نتائج دراسة الضيفري وناصف (٢٠٢١) التي أُجريت على (٧١) طالبًا وطالبة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مهارات التعلم الذاتي والذكاء الناجح لدى عينة الدراسة.

وأسفرت نتائج دراسة Nacaroglu and Bektaş (2023) التجريبية التي أُجريت على (٧٠) طالبًا موهوبًا إلى فاعلية نموذج الفصل المقلوب في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين.

وقد أظهرت نتائج دراسة Paz-Baruch and Hazema (2023) والتي أُجريت على (١٥١) من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التعلم الذاتي والدافعية نحو التعلم.

وأجرى Yazgan-Sag and Argun (2024) دراسة حالة على (3) من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الضبط الذاتي والمراقبة الذاتية - كأحد مهارات التعلم الذاتي - والقدرة على حل المشكلات الرياضية.

تعقيب:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة قلة الدراسات - في حدود الاطلاع - التي اتجهت لإعداد مقياس للتعلم الذاتي يناسب الطلاب الموهوبين والتحقق من كفاءته السيكومترية، وقد أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن إبراز أهمية مهارات التعلم الذاتي ودورها في تحقيق الكفاءة الأكاديمية والدافعية للإنجاز والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين، فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين وبعض المتغيرات النفسية الإيجابية، مثل الذكاء الناجح (الخطيب، ٢٠١٨؛ الضفيري وناصف، ٢٠٢١)، والكفاءة الذاتية (جابر وساطع، ٢٠١٨)، والمثابرة (الزهراني، ٢٠١٩)، والتفكير الإبداعي (الغامدي، ٢٠٢٠)، والدافعية نحو التعلم (Paz-Baruch & Hazema, 2023)، والقدرة على حل المشكلات الرياضية كما في دراسة كل من (Yazgan-Sag & Argun, 2024). وتوصلت العديد من الدراسات إلى تمتع الطلاب الموهوبين بمستويات مرتفعة من مهارات التعلم الذاتي مقارنة بأقرانهم العاديين (الخطيب، ٢٠١٨؛ القاسم، ٢٠١٨، ٢٠٢٢؛ Tortop, 2015). كما كانت العينات في الدراسات التي تم عرضها من الطلاب الموهوبين وذلك اتساقًا مع عينة الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التعلم الذاتي:

تكونت هذه العينة من (٤٦) طالبًا من الطلبة الموهوبين بمرحلة الثاني متوسط بمنطقة الباحة، وقد تغيب (٦) طلاب يوم تطبيق المقياس، فأصبح قوام العينة السيكومترية (٤٠) طالبًا، والهدف من هذه العينة هو التحقق من مدى صدق وثبات مقياس مهارات التعلم الذاتي.

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التعلم الذاتي

ثانياً: أداة الدراسة:

مقياس مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين (إعداد: الباحث)

- الهدف من المقياس: تحديد مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين، وقد تألف المقياس في صورته الأولية من (٢٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي:
البُعد الأول: البحث عن المعلومات، واشتمل هذا البُعد على (٧) عبارات.
البُعد الثاني: التقييم الذاتي، واشتمل هذا البُعد على (٥) عبارات.
البُعد الثالث: إدارة الوقت وتحمل المسؤولية، واشتمل هذا البُعد على (٤) عبارات.
البُعد الرابع: التعاون مع الآخرين، واشتمل هذا البُعد على (٤) عبارات.
- تحديد نوع القياس في الأداة:

قام الباحث باختيار مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لتوزيع استجابات عينة الدراسة؛ وتقوم طريقة "ليكرت" على أساس وضع مجموعة من العبارات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ويقوم المفحوص بالاستجابة عن كل عبارة تبعاً لمدى معين قد يكون ثلاثياً أو خماسياً (كوجك، ٢٠٠١)؛ ومن خلال تجميع الدرجات التي ترتبط باستجابات المفحوص يتم التعرف على درجة استخدامه لأدوات عادات العقل، ومهارات التعلم، وقد جاء اختيار الباحث لهذه الطريقة للأسباب التالية: (حافظ وآخران، ٢٠٠٠).

- ١- تسمح باختيار عدد أكبر من العبارات في القياس، حتى لو لم تُظهر بشكل يؤكد علاقتها الظاهرية بالموضوع الذي تقيسه طالما كان معامل ارتباط العبارة بالمقياس عالياً.
 - ٢- زيادة عدد العبارات يعطي فرصة لبلورة، وتحديد جوانب الموضوع، وتمثلها في المقياس.
 - ٣- وجود مدى لاستجابة المفحوص عن كل عبارة يزيد من درجة ثبات المقياس.
٣. تحديد طريقة تصحيح الأداة:

قام الباحث باختيار مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لتوزيع استجابات عينة الدراسة؛ بحيث يقابل كل عبارة خمس استجابات تحدد درجة الاستخدام أو الموافقة، وذلك على النحو التالي:

أ/فهد عيدان عبد الله الخشمي

جدول (١) درجات القيمة الوزنية، ودرجات الاستجابة على العبارات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	الدرجة	حدود الفئة	المستوى
موافق بشدة	٥	٤,٢١	عالٍ جداً
موافق	٤	٣,٤١	عالي
موافق إلى حد ما	٣	٢,٦١	متوسط
غير موافق	٢	١,٨١	منخفض
غير موافق بشدة	١	٠	منخفض جداً

٤. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

يعد الصدق أهم خاصية يجب أن تتوفر في الاختبارات النفسية تتضح هذه الأهمية من كونه شاملاً لمفهوم الثبات ورغم هذا يبقى مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم في القياس النفسي إثارة للجدل، حيث يقصد بالصدق بشكل عام بأنه: "مدى صلاحية الاختبار وصحته في قياس ما يعلن أنه يقيسه، فيدلنا صدق الاختبار إذن عن أمرين أساسيين هما: ما الذي يقيسه الاختبار؟ وكيف ينجح في قياسه؟، وليس لذلك علاقة باسم الاختبار، بل بمضمونه" (عبد الخالق، ٢٠٠٠)؛ وهو مقسم إلى:

١- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

قام الباحث بعرض المقياس على (٨) أساتذة من المتخصصين في مجالات الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول عبارات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية.

٢- صدق الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي "إن كل عبارة تهدف إلى قياس

الوظيفة نفسها التي تقيسها العبارات الأخرى في المقياس، ويستخدم في استبعاد العبارات غير الصالحة"، ويعتمد هذا النوع من الصدق على قياس الارتباط الداخلي بين أبعاد الأداة، واستخراج مصفوفات معاملات الارتباط بين هذه المقاييس؛ لبيان مدى اتساق بعضها مع البعض الآخر، وكلما كانت نسبة الاتساق عالية كلما كان معامل الصدق عالياً، وكان المقياس صادقاً (سلامة، ٢٠٠٢).

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التعلم الذاتي

ولتحديد الاتساق الداخلي لعبارات الأداة تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه في كل مقياس من مقاييس المقاييس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقاييس وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية في كل مقياس من مقاييس المقاييس، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو التالي:
أولاً: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:

جدول (٢): قيمة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن=٤٠)

الأبعاد	م	العبارة	معامل ارتباطها بالبعد المنتمية إليه	الدالة الإحصائية
التعلم عن المعلومات	٠١	الاستفادة من مصادر في جمع المعلومات.	**0.797	دالة عند ٠,٠١
	٠٢	استخدام البيئة المحلية كمصدر للمعلومات	**0.781	دالة عند ٠,٠١
	٠٣	إجراء المقابلات كمصدر للحصول على المعلومة.	**0.614	دالة عند ٠,٠١
	٠٤	جمع المعلومات عن اللغة العربية	**0.835	دالة عند ٠,٠١
	٠٥	استخدام مصادر الإنترنت في تعلم اللغة العربية	**0.855	دالة عند ٠,٠١
	٠٦	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية.	**0.840	دالة عند ٠,٠١
	٠٧	أستخدم محرركات البحث في البحث عن معلومات عن اللغة العربية	**0.811	دالة عند ٠,٠١
التعلم الذاتي	٠٨	أقوم بتقييم نفسي بعد الانتهاء من دروس مادة اللغة العربية.	**0.878	دالة عند ٠,٠١
	٠٩	اعدل من طريقة مذاكرتي للغة العربية في ضوء نتائج تقييم الذاتي.	**0.862	دالة عند ٠,٠١
	١٠	ألخص ما أستكره من دروس مادة اللغة العربية بأسلوبي الخاص.	**0.844	دالة عند ٠,٠١
	١١	أربط بين ما تعلمته من دروس مادة اللغة العربية وما أتعلمه الان.	**0.830	دالة عند ٠,٠١

أ/فهد عيدان عبد الله الخنمي

عند	دالة	م	البيانات
عند ٠,٠١	**0.685	١٢	أحدد أهدافي بوضوح لإنجاز المهام المطلوبة مني
عند ٠,٠١	**0.755	١٣	أرتب المهام التعليمية المطلوبة مني الخاصة بدروس اللغة العربية بحسب الأولوية.
عند ٠,٠١	**0.744	١٤	أعد خطة زمنية لتنفيذ المهام المطلوبة مني بدروس اللغة العربية.
عند ٠,٠١	**0.812	١٥	أأخذ قرارات بخصوص مذاكرة مادة اللغة العربية بشكل مستقل.
عند ٠,٠١	**0.870	١٦	أضع خطة للمهام القادمة في دروس اللغة العربية بمشاركة زملائي.
عند ٠,٠١	**0.832	١٧	أشارك في الأنشطة اللغوية والمناقشات الجماعية لدروس مادة اللغة العربية.
عند ٠,٠١	**0.782	١٨	أحدد مع زملائي جدولاً لتنفيذ الأنشطة اللغوية الخاصة بدروس اللغة العربية.
عند ٠,٠١	**0.731	١٩	أقوم بتحضير موضوعات مادة اللغة العربية بمشاركة زملائي.

من خلال الجدول (٢) يتضح أن معاملات الارتباط بين معدل كل عبارة من عبارات مقياس مهارات التعلم الذاتي مع المعدل الكلي مع البعد المنتمية إليه، حيث كانت تتراوح بين (٠,٦١٤-٠,٨٧٨) وأن جميع معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لهذا المقياس وبين المجموع الكلي للبعد المنتمية إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن عبارات هذا المقياس تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحياتها للتطبيق الميداني. ثانياً: حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس: جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل بُعد من درجات أبعاد المقياس مع المعدل الكلي لفقرات المقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
١	البعد الأول: البحث عن المعلومات	**٠,٨٩٧	دالة عند ٠,٠١
٢	البعد الثاني: التقييم الذاتي	**0.911	دالة عند ٠,٠١
٣	البعد الثالث: إدارة الوقت وتحمل المسؤولية	**0.953	دالة عند ٠,٠١
٤	البعد الرابع: التعاون مع الآخرين	**0.930	دالة عند ٠,٠١

من خلال الجدول السابق يتضح لنا بأن معاملات الارتباط بين معدل كل بُعد من أبعاد المقياس مع المعدل الكلي ، حيث كانت تتراوح بين (٠,٨٧٩-٠,٩٥٣) وأن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة لهذه المقياس وبين المجموع الكلي للمقياس نفسه دالة إحصائياً

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التعلم الذاتي

عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن أبعاد هذا المقياس تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحياتها للتطبيق الميداني.

ثانياً: ثبات مقياس مهارات التعلم الذاتي:

يقصد بثبات المقاييس أن تعطي هذه المقاييس نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيق المقاييس أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقاييس يعني الاستقرار في نتائج المقاييس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة تطبيقها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة (القمش، ٢٠٠٠). وقد تحقق الباحث من ثبات مقاييس الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)، وكانت النتائج كما في الجدول (٤).

جدول (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقاييس (ن = ٤٠)

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا	النسبة
١	البُعد الأول: البحث عن المعلومات	٧	٠,٩٣٨	%٩٣,٨
	البُعد الثاني: التقييم الذاتي	٤	٠,٩١٤	%٩١,٤
	البُعد الثالث: إدارة الوقت وتحمل المسؤولية	٤	٠,٩٣٠	%٩٣,٠
	البُعد الرابع: التعاون مع الآخرين	٤	٠,٩٤٢	%٩٤,٢
	جميع عبارات المقياس	١٩	٠,٩٧١	%٩٧,١

ويتضح من النتائج الموضحة في الجدول (٤) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس الأول تتراوح بين (٩١,٤% - ٩٤,٢%) أي أنها مرتفعة في المقياس، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات المقياس (٩٧,١%) كانت عالية جداً، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع مما يمكننا من استخدام المقاييس بطمأنينة؛ وبذلك قد تم التأكد من صدق وثبات مقاييس الدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، ومعامل الارتباط الخطي لبيرسون، معامل ألفا-كرونباخ.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن مقياس مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين، والذي تم إعداده من قبل "الباحث"، يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للقياس، فقد تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، أولهما طريقة الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، والطريقة الثانية هي طريقة صدق الاتساق الداخلي، وقد بلغت تراوحت قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والمعدل الكلي للبعد المنتميه إليه ما بين (0,614-0,878) وأن جميع معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لهذه المقياس وبين المجموع الكلي للبعد المنتميه إليه دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)؛ مما يشير إلى أن عبارات هذا المقياس تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميداني. كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين معدل كل بُعد من أبعاد المقياس مع المعدل الكلي مع للمقياس، حيث كانت تتراوح بين (0,897-0,953) وأن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة لهذه المقياس وبين المجموع الكلي للمقياس نفسه دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)؛ مما يشير إلى أن أبعاد هذا المقياس تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ولما كان الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعي قياسه، قام الباحث بتقدير معاملات ثبات مقياس مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين بطريقة "ألفا-كرزنباخ"، وقد كانت قيمة معامل ثبات فقرات المقياس (0,971) كانت عالية جداً، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع مما يمكننا من استخدام المقاييس بطمأنينة؛ وبذلك قد تم التأكد من صدق وثبات مقاييس الدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته للتطبيق.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن مقياس مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين (إعداد: الباحث) يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، وتوافر الشروط السيكومترية للقياس، ومن ثم صلاحيته للاستخدام، وقدرته على قياس مهارات وأبعاد التعلم الذاتي لدى عينة الدراسة في البيئة السعودية، وهذا يجعلنا نتق في النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات والبحوث المستقبلية.

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التعلم الذاتي

توصيات تربوية وبحوث مقترحة:

١. إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.
٢. إعداد مقياس لمهارات التعلم الذاتي والتحقق من خصائصه السيكومترية لدى الطلاب الموهوبين بمراحل تعليمية أخرى.
٣. دراسة مهارات التعلم الذاتي في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية، مثل (التوافق النفسي- الصلابة النفسية- مركز الضبط- تقدير الذات) لدى الطلاب الموهوبين.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

- أبو ستة، آمال محمد سالم والترهوني، نبيلة علي سعد (٢٠٢١). التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بمستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ترهونة. مجلة أنوار المعرفة، كلية التربية، جامعة الزيتونة، ليبيا، (٩)، ٣٠٢ - ٣٢١.
- أحمد، مازن عبد الهادي والطائي، مازن كزار (٢٠١٥). قراءات متقدمة في التعلم والتفكير: مدخل في علوم الحركة لطلبة كليات ومعاهد التربية البننية. لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.
- جابر، وصال محمد وساطع، نور وضاح (٢٠١٨). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، (٥٦)، ١٢٤ - ١٤٣.
- الجدعاني، عبد الله بلغيث أحمد (٢٠١٩). التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بمستوى الطموح لدى الموهوبين في محافظة القنفذة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، ١٠٦ (٤)، ١١١٣ - ١١٥١.
- الجراح، عبد الناصر (٢٠١٠). العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والتحصي الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (٤)٦، ٣٣٣ - ٣٤٨.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٢١). الموهبة والتفوق. (ط٨). الأردن، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الحربي، فوزية مطلق مرزوق. (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٤ (١٦)، ١١٤ - ١٥٢.
- الحربي، هند صالح (٢٠٢٢). التعليم الإلكتروني ورعاية في الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، ٣ (٣٨)، ٣٣٦ - ٣٥٩.
- الخطيب، بلال عادل (٢٠١٨). مستوى التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين بالأردن. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٧٩)١، ٤٢٧ - ٤٥٣.
- الداهري، صالح حسن (٢٠١٠). سيكولوجية رعاية الموهوبين والتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة: الأساليب والنظريات. الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التعلم الذاتي

الدرايكة، محمد مفضي (٢٠١٨). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في منطقة حائل: دراسة مقارنة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، ٢٤(٦)، ١٤٨-١٦٨.

روبسون، آن وشور، بروس م وإينرسن، دونالد (٢٠١٤). أفضل الممارسات في تربية الموهوبين: دليل مبني على البرهان. (ترجمة: الوحيد محمد والقرنة، داود). المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة العبيكان.

زمزمي، عواطف أحمد (٢٠١٢). المثابرة كأحد مكونات السلوك الذكي وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء متغيري التعلم والتخصص الأكاديمي (علمي- أدبي) لدى الطالبة الجامعية. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٤(٢)، ١٢-٧٥.

الزهراني، مها مسفر سعد الزهراني (٢٠١٩). الاتجاه نحو التعلم الذاتي وعلاقته بالمثابرة لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥(٢)، ٢٨٤-٣١٣. السمادوني، السيد إبراهيم (٢٠١٤). تربية الموهوبين والمتفوقين. الأردن، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

صبيحي، تيسير وقطامي، يوسف (١٩٩٢). مقدمة في الموهبة والإبداع. عمان. الأردن: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الصيفي، عاطف (٢٠١٣). المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث. الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الضيفري، ريمه عواد غازي وناصر، محمد أحمد حسين (٢٠٢١). مستوى التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقته بالذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين بالكويت. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢٣٦)، ٦١-٨٩.

عامر، طارق عبد الرؤوف والمصري، إيهاب عيسى (٢٠١٣). أسس وأساليب التعلم الذاتي. صر، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبد الباسط، محمود هلال (٢٠٢٣). استراتيجيات حديثة وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية. مصر، القاهرة: عالم الكتب.

أ/فهد عيدان عبد الله الخنمعي

العمر، وصال هاني سالم (٢٠١٣). درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا لمنطقة إربد الأولى لمكونات التعلم المنظم ذاتيًا في مناهج العلوم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢١(٤)، ٩٥-١٢٧.

الغامدي، إيمان سفر محمد (٢٠٢٠). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، ١(١٨٦)، ٥٣٩-٥٨٦.

الفرج، فاطمة أنور أحمد (٢٠١٨). التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقته بالمثابرة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

القاسم، حسام. (٢٠١٨). دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٩(٢٦)، ١١٨-١٣٦.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠١٤). *الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. (ط٢)، القاهرة: عالم الكتب.

موسى، موسى نجيب (٢٠١٠). *الطفل الموهوب: موهبته ورعايتها في محيط الأسرة*. القاهرة: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الهيئات، مصطفى قسيم ورزق، عبد الله محمد والخوaja، أحمد يوسف (٢٠١٥). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا: دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين. *المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين "نحو استراتيجيات وطنية لرعاية المبتكرين"*، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٣٦٠-٣٧٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al Hadid, S. B. (2022). The Effect Of E-Learning In Improving Self-Learning Skills Among Gifted Students At Public Schools In Jordan. *Multicultural Education*, 8(5).

Anderton, B. (2006). Using the online course to promote self-regulated learning strategies in pre-service teachers. *Journal of Interactive Online Learning*, 5(2), 156-177.

- Baden, M. S., & Major, C. H. (2004). *Foundations of problem-based learning*. McGraw-hill education (UK).
- Boekaerts, M. (2017). Cognitive load and self-regulation: Attempts to build a bridge. *Learning and Instruction, 51*, 90-97.
- Boyer, N. R., & Usinger, P. (2015). Tracking pathways to success: triangulating learning success factors. *International Journal of Self-Directed Learning, 12*(2), 22-48.
- Cukierkorn, J. R., Karnes, F. A., Manning, S. J., Houston, H., & Besnoy, K. (2008). Recognizing Giftedness: Defining High Ability in Young Children. *Dimensions of early childhood, 36*(2), 3-13.
- Dagal, A. B., & Bayindir, D. (2016). The Investigation of the Relationship between the Level of Metacognitive Awareness, Self-Directed Learning Readiness and Academic Achievement of Preschool Teacher Candidates. *Universal Journal of Educational Research, 4*(11), 2533-2540.
- Firat, M., Sakar, N., & Yurdakul, İ. K. (2016). WEB INTERFACE DESIGN PRINCIPLES FOR ADULTS' SELF-DIRECTED LEARNING. *Turkish Online Journal of Distance Education, 17*(4).
- García, T., & Pintrich, P. R. (1995). Assessing Students' Motivation and Learning Strategies: The Motivated Strategies for Learning Questionnaire.
- Johnsen, S. K., & Goree, K. K. (2021). Teaching gifted students through independent study. In *Methods and materials for teaching the gifted* (pp. 445-478). Routledge.
- Kaufman, J. C., Plucker, J. A., & Russell, C. M. (2012). Identifying and assessing creativity as a component of giftedness. *Journal of psychoeducational assessment, 30*(1), 60-73.
- Leddo, J., Boddu, B., Krishnamurthy, S., Yuan, K., & Chippala, S. (2017). The effectiveness of self-directed learning vs. teacher-led learning on gifted and talented vs. non-gifted and talented students. *International Journal of Advanced Educational Research, 2*(6), 18-21.
- Levett-Jones, T. L. (2005). Self-directed learning: Implications and limitations for undergraduate nursing education. *Nurse education today, 25*(5), 363-368.

- Loyens, S. M., Magda, J., & Rikers, R. M. (2008). Self-directed learning in problem-based learning and its relationships with self-regulated learning. *Educational psychology review*, 20, 411-427.
- Nacaroğlu, O., & Bektaş, O. (2023). The effect of the flipped classroom model on gifted students' self-regulation skills and academic achievement. *Thinking Skills and Creativity*, 47, 101244.
- Nashwati, A. (2003). *Educational Psychology*. Amman: Dar Al Furqan. 4 th edition, 638 pages.
- Nilson, L. B., & Zimmerman, B. J. (2013). *Creating self-regulated learners: Strategies to strengthen students' self-awareness and learning skills*. Routledge.
- Oladoke, A. O. (2006). *Measurement of self-directed learning in online learners* (Doctoral dissertation, Capella University).
- O'Shea, E. (2003). Self-directed learning in nurse education: a review of the literature. *Journal of advanced nursing*, 43(1), 62-70.
- Paz-Baruch, N., & Hazema, H. (2023). Self-regulated learning and motivation among gifted and high-achieving students in science, technology, engineering, and mathematics disciplines: examining differences between students from diverse socioeconomic levels. *Journal for the Education of the Gifted*, 46(1), 34-76.
- Pintrich, P. R. (2004). A conceptual framework for assessing motivation and self-regulated learning in college students. *Educational psychology review*, 16, 385-407.
- Rowntree, D. (1981). *A dictionary of education* (pp. viii+-354pp).
- Saeid, N., & Eslaminejad, T. (2017). Relationship between Student's Self-Directed-Learning Readiness and Academic Self-Efficacy and Achievement Motivation in Students. *International education studies*, 10(1), 225-232.
- Schunk, D. H. (2008). Metacognition, self-regulation, and self-regulated learning: Research recommendations. *Educational psychology review*, 20, 463-467.
- Song, D., & Bonk, C. J. (2016). Motivational factors in self-directed informal learning from online learning resources. *Cogent Education*, 3(1), 1205838.
- Stoeger, H., Fleischmann, S., & Obergriesser, S. (2015). Self-regulated learning (SRL) and the gifted learner in primary school: The theoretical basis and empirical findings on a research program dedicated to

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التعلم الذاتي

- ensuring that all students learn to regulate their own learning. *Asia Pacific Education Review*, 16, 257-267.
- Sumantri, M. S., & Satriani, R. (2016). The Effect of Formative Testing and Self-Directed Learning on Mathematics Learning Outcomes. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 8(3), 507-524.
- Tatarinceva, A. M., Sergeeva, M. G., Dmitrichenkova, S. V., Chazova, V. A., Andryushchenko, I. S., & Shaleeva, E. F. (2018). Lifelong learning of gifted and talented students. *Espacios*, 39(2), 29.
- Tekkol, İ. A., & Demirel, M. (2018). An investigation of self-directed learning skills of undergraduate students. *Frontiers in psychology*, 9, 410879.
- Tortop, H. S. (2015). A comparison of gifted and non-gifted students' self-regulation skills for science learning. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 3(1), 42-57.
- Yazgan-Sag, G., & Argun, Z. (2024). Self-control and self-monitoring behaviour of gifted learners in the mathematical problem-solving process: A case study. *South African Journal of Education*, 44(1), 1-19.
- Zimmerman, B. J. (1990). Self-regulated learning and academic achievement: An overview. *Educational psychologist*, 25(1), 3-17.

Psychometric Characteristics of Self-Learning Skills Scale for a sample of Gifted Students

Abstract:

The current study aimed to to the psychometric properties of a scale of self-learning skills among gifted students in the middle school. The study sample consisted of (40) gifted students in the middle school in Al-Baha region. The scale of self-learning skills among gifted students was applied (prepared by: the researcher), which consisted of (20) statements distributed over four sub-dimensions (seeking information, self-evaluation, time management and taking responsibility, and cooperation with others), and the psychometric efficiency of the scale was verified. In terms of validity, there are two ways: apparent validity and internal consistency. In terms of reliability through the Cronbach's alpha coefficient, the results of the study indicated that the scale of self-learning skills among gifted students has high validity and reliability, and therefore it is valid for use and application.

Key Words: Self-Learning Skills- Gifted Students.